

ولن نتعرض لكتب قدامة، وإنما نكتفي منها بما يتصل بموضوعنا
وهو كتاب « نقد الشعر » .

أول ما يطالعنا في كتاب قدامة منهجه الذي يعتمد المنطق، ويقوم
على الحدود والتعريفات، ويولي عناية خاصة للتقسيم والتحليل؛ فلشعر
حدة، وهو عنده : قول ، موزون ، مقفى ، يدل على معنى . ولكل
من عناصر هذا الحد القاسي صفاته ، ولكل عنصر من عناصره ،
وكل صفة من صفاته ، موضع في الكتاب مرسوم له منذ البداية لا يتقدم
عنه ولا يتأخر ، فأنت متى عرفت منهج قدامة في كتابه عرفت موضع
كل موضوع فيه ، لأنه يضعه حيث يفرض المنطق أن يضعه .

ويتألف الكتاب من ثلاثة أقسام :

يتناول قدامة في القسم الأول منها تعريف الشعر وتفصيل عناصره .
ويتناول في القسم الثاني شروط الجودة، وهي التي ينبغى أن تتوافر في
كل من عناصر الشعر ليكون — بالضرورة! — وإذا توافرت — جيداً .
ويبحث في القسم الثالث نعوت الرداءة، وهي التي يكون الشعر بسببها
— إذا وجدت — رديئاً .